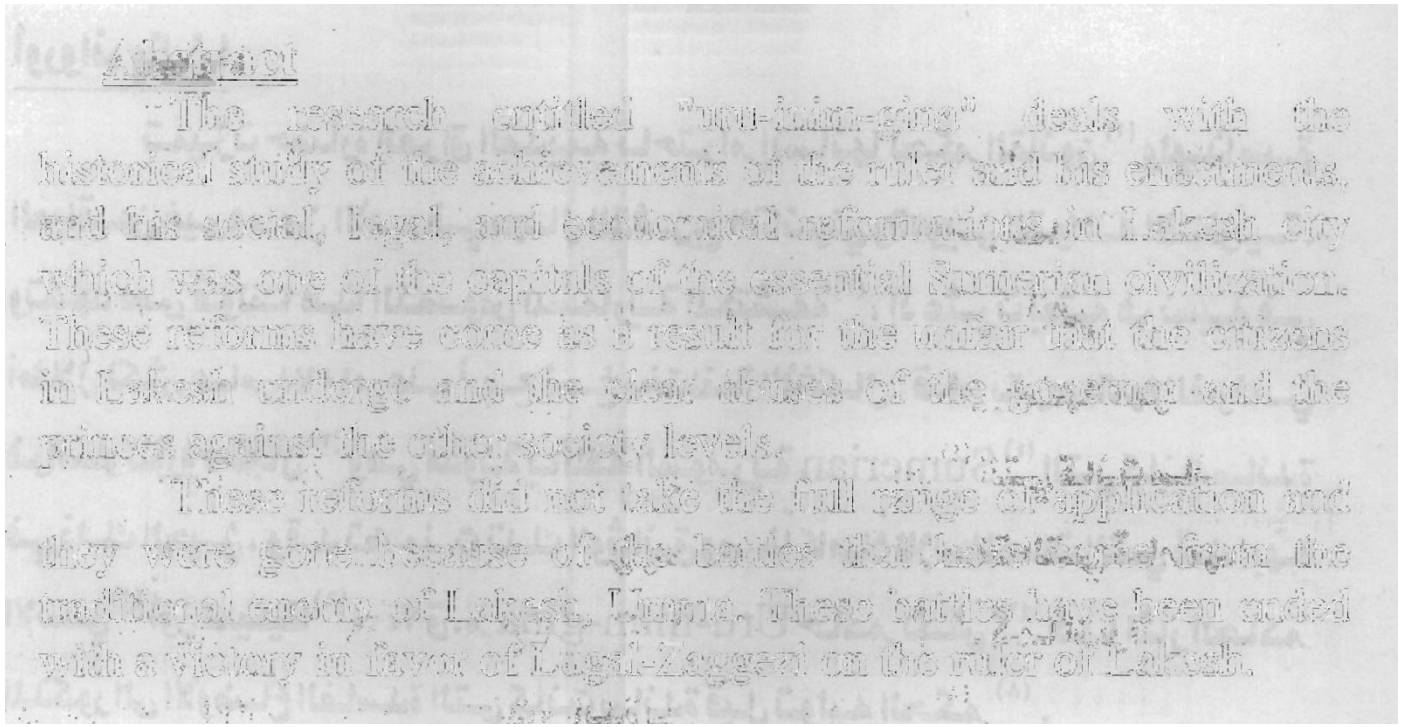


أورانميكينا (Urn-inim-gina)

م. م. ميثاق موسى عيسى

جامعة ذي قار - كلية التربية

قسم التاريخ



المقدمة:

إن البحث الموسوم (أورونميكينا) Urn-inim-gina (اوركاجينيا في القراءات السابقة)، يتناول دراسة تاريخية عن أنجازات الحاكم وتشريعاته وإصلاحاته الاجتماعية والاقتصادية والقانونية في مدينة لكش والتي كانت مركزا للحضارة السومرية الأساسية، حيث جاءت هذه الإصلاحات نتيجة الطبقة والمظالم التي تعرض لها المواطنين في تلك المدينة والانتهاكات الصريحة من قبل الحكام والأمراء باتجاه طبقات المجتمع الأخرى. إلا أن هذه الإصلاحات لم تأخذ حيز التطبيق بل أخذت منحى آخر حيث

عصفت بها رياح المعارك القادمة من العدو التقليدي للكش (أوما Umma) والتي أنتهت بانتصار لوكال زاكيزي -Lugal-zaggezi () على حاكم لكش.

في هذه الدراسة الحالية، تم الاستعانة بعدة مصادر كان أكثرها من المصادر العربية وأشير هنا إلى أهم هذه المصادر: طه باقر في كتابه الموسوم "مقدمه في تاريخ الحضارات القديمة"، "عامر سليمان في كتابه العراق في التاريخ القديم" "بجزئيته إضافة إلى بحث في مجلة الثقافة لإبراهيم النصار. أما المصادر الأجنبية المترجمة فكانت لهاري ساكر في كتابه "عظمة بابل" و"كتاب ألواح سومر" لصموئيل نوح كريم مترجم من قبل طه باقر وغيرها من المصادر التي تم تبويبها في نهاية البحث.

أورانميكيينا:

تميزت حضارة العراق القديمة باحترام إنسانها لحكم القانون⁽¹⁾ ولهذا سبق العراقيون غيرهم من الأمم في مجال التشريع القانوني وتدوين القواعد القانونية، وتشهد على قولنا هذا النصوص المسمارية المكتشفة⁽²⁾، إذ عثرت بعثة فرنسية في أطلال لكش عام 1878م على أربع نسخ مختلفة الأشكال، قام بترجمتها الفرنسي فرانسوا تورودانجان⁽⁴⁾ وهي مدونة باللغة السومرية Sumerian التي كانت سائدة في ذلك الحين، وقد تضمنت تلك الوثائق وصفا كاملا للإصلاحات التي قام بها الإنسي⁽⁵⁾ أورانميكيينا⁽⁶⁾ 2400ق.م Urn-inim-gina حاكم لكش⁽⁷⁾ كما اشار الحاكم المذكور إلى الأوضاع الفاسدة التي كانت سائدة قبل توليه الحكم⁽⁸⁾.

تعد إصلاحات أورانميكيينا Uru-inim-gina من أقدم النصوص والتي أخذت طابعا قانونيا، وهي وان لم تكن نصوصا قانونية، فأنها أقدم الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفت في التاريخ القديم⁽⁹⁾. ومن الجدير بالذكر إن الملك السومري المذكور أنفأ يقول انه قنن القوانين التي منحت شعب لكش الحرية والعدالة الاجتماعية، ولكن لم يتم العثور لحد الآن على أية نسخة من هذه القوانين، ولعل البحوث الأثرية في المستقبل تكتشف لنا الشئ الجديد، وإذا ما حصل ذلك فأن بلاد الرافدين تكون قد عرفت الإصلاحات الاجتماعية والقوانين منذ (2500 ق.م) أو قبيل ذلك التاريخ⁽¹⁰⁾ تقع مدينه لكش في القسم الشمالي الشرقي من بلاد سومر، وتغطي مساحة أثرية واسعة⁽¹¹⁾ حيث أختلف الأثريون في تقديرها، فهناك من يحددها ب (366 كم²) وفقا لمساحة الأراضي الصالحة للزراعة، وهناك من يذكر أن مساحتها (3000 كم²) في عصر السلالة الأولى⁽¹²⁾. ومما تجدر الإشارة إليه أن الحدود لدويلات المدن في العراق القديم كانت باستمرار خاضعة إلى التغيرات السياسية، فتمتد أحيانا وتقلص أحيانا أخرى، لذلك لا يمكن أن نضع حدود معينه لسلالة لكش⁽¹³⁾.

أظهرت الدراسات الحديثة أن مملكة لكش تتألف من عدة مدن ومجموعة من القرى والأراضي الزراعية الواسعة والتي تمتد في منطقتي الشطرة والغراف، وإن من أهم هذه المدن: (1) مدينة (كرسو - Girsu)، التي تعرف بقاياها الآن ب (تلو) وتبعد حوالي (16 كم) شمال شرق الشطرة. (2) مدينة (نينا - Nina) ويرجع أيضاً أنها تحمل اسم آخر هو (سرارا - Sarara) حيث تبعد حوالي (48 كم) إلى الجنوب الشرقي من مدينة (تلو)، حيث عبدت فيها الآلهة (نانشا - Nansha⁽¹⁴⁾)، أما بقاياها الحالية فتعرف باسم (سرغل - Sarkal). (3) مدينة لكش وهي التي سميت المملكة باسمها، وكان يعتقد في بادئ الأمر أنها تقع في منطقة (تلو)، ولكن التحريات الأثرية أثبتت غير ذلك حيث وجد أنها تشغل التلال التي تعرف بتلال (الهباء) أو (الهبية)، الواقعة على بعد (45 كم) إلى الشرق من مدينة الشطرة، ومن المحتمل أن المدينة كانت تحمل اسم آخر جاء بهيئة (اروكوك)، الذي يعني المدينة المقدسة (15).

أكدت الدراسات والوثائق التاريخية الخاصة بمدينة لكش انه حكم فيها قبل أن يؤسس اورنانشة 2520 Ur-Nanshe ق.م سلالته الأولى حيث حكم فيها عدد من الحكام مثل (انخيكال - Enkhegal)، الذي ترك لنا سجلاً إدارياً على لوح من الحجر بالأراضي الزراعية التي اشتراها، ولوكال شاكنكر (Lugal shagengur). ولقد توالى الأخبار من عهد أورنانشة والتي نستدل من خلالها على اهتمامه بالأعمال العمرانية والمآثر الفنية، إذ تميز عهده بتشييد المعابد وتجديدها، وبناء الأسوار ونحت التماثيل، وازدهار التجارة مع دلمون (16) Dilmun (البحرين) كذلك شهدت نشاطاً ملحوظاً في استيراد المواد اللازمة للبناء كالأخشاب والأحجار، وهذا يعني أن هذه السلالة كانت مزدهرة. ويعتقد من خلال بقية كتابة مدونة تذكر اسمه ومن نحت على مسلة صغيرة من حجر الكرانيت عثر عليها في مدينة أور (17) كما عثر على قطعة فنية للملك وهو تحيط به عائلته وحاشيته وموظفوه بلاطه مع ذكر أسمائهم وألقابهم (18).

تولى الحكم بعد اورنانشة ابنه أكور كال (Akur-gal) 2490 ق.م، ثم أعقبه أياناتم (Eannattum) 2470 ق.م (19) والذي شهدت في عهده لكش حالة من الازدهار والتقدم، واستطاع أن يمد نفوذها على جميع بلاد سومر، ولهذا اتخذ لقب ملك لكش (Nam - Lugal - Ki - en - gi)، وهو لقب يشير إلى اتساع سلطة الحاكم سياسياً في عرف ذلك الوقت، كما يذكر لنا بأنه مد نفوذه إلى ماري (20) وسوبارتو Subartu (تسمية عرفت بها بلاد آشور)، ويسجل لنا الملك انتصاراته على بلاد عيلام (Elam) (21)، كما تجددت في عهده الحروب مع مملكة اوما Umma (22) المجاورة بعد إن نقض حاكمها المدعو أوش (Ush) المعاهدة المعقودة بين الطرفين في عهد سابق بإشراف الملك ميسلم Mesilm (23) (بصفته حاكماً أوسيد المملكتين)، والتي تعتبر أول وثيقة مدونة بالتاريخ القديم وضعت الحدود الفاصل بين بلدين بوجود طرفاً ثالثاً، وقد أزال أوش Ush نصب ومسلة ميسلم Mesilm، وغزا أراضي لكش (23) ولكن أوش دحر، ولعله قتل، وعقدت بين الجانبين معاهدة جديدة قبل شروطها ملك اوما اينكالي 2475 ق.م (Enakalli)، وبذلك عادت الحدود إلى ما كانت عليه ووضع أياناتم

2470 ق.م Eannattum مسلة عرفت ب (مسلة النسور)⁽²⁵⁾ إلى جانب نصب ومسلة ميسلم Mesilm خلد فيها انتصاره، كما فرضت على أهل اوما غرامة كبيرة تمثلت بكميات من الحبوب تدفع سنوياً، ومع ذلك لم تنتهي الحروب بين الطرفين، فقد تجددت في عهد أنانتم الأول وأتميننا (En-Te-Me-Na) بعد أن نقض اورلوما Ur-Luma خليفة ايننا - كيللي Enakalli معاهدة الصلح وهاجم أراضي لكش وهذا النزاع غالباً ما كان يحدث بسبب الأراضي الزراعية ومياه الري وموارد التجارة الخارجية⁽²⁷⁾، ولكن اتميننا (En-Te-Me-Na) تمكن من تحقيق النصر وإعادة الحدود وتثبيتها بين الطرفين، ثم أبرمت معاهدة جديدة بين الدولتين، ويعتقد أن اتميننا (En-Te-Me-Na) تمكن أيضاً من بسط نفوذه على مدينة أور، وهذا ما نستنتجه من خلال تمثال منحوت من حجر الديورايت للملك نفسه عشر عليه في تلك المدينة⁽²⁸⁾.

إن الانتصارات التي تحققت من قبل أولئك الملوك، بالتأكيد جعلت مدينة لكش تحصل على الكثير من الغنائم والأموال وتزداد مساحة أراضيها الزراعية، مما ضاعف من مواردها الاقتصادية، ومن ثم ارتفع المستوى المعاشي للطبقة الحاكمة⁽²⁹⁾، ومن الطبيعي إن قسم من تلك الأموال والغنائم كانت تستخدم لتغطية نفقات تلك الحروب الطويلة⁽³⁰⁾، فضلاً عما كان يفرض من الضرائب الباهظة على المواطنين⁽³¹⁾ إلا أن الملوك الضعفاء الذين أعقبوا أتميننا أمثال أنانتم الثاني En-anna-tum II، إينيتارزي En-e-tar-zi، لوكال أندا Lugal-an-da، والذين لم يستطيعوا المحافظة على تلك الانتصارات والمكاسب⁽³²⁾، فقد أصبحت مملكتهم ضعيفة وعادت حدودها إلى ما كانت عليه سابقاً⁽³³⁾. لذلك نرى أن أولئك الحكام استمروا بجمع الضرائب حتي بعد انتهاء الحروب من أجل المحافظة على المستوى المعاشي الذي تعودوا عليه، ليس هذا فحسب بل استمر الجهاز الإداري في ابتكار طرق مختلفة لجمع الضرائب والجبايات⁽³⁴⁾.

إن هذه الضرائب والجبايات، إضافة إلى النشاط الاستثماري من قبل التجار والأساليب الماكرة للمرابين أدت إلى تدهور المستوى المعاشي وخاصة للطبقات المسحوقة والكادحة من شعب مدينة لكش⁽³⁵⁾. ويمكن الاستدلال من خلال ما دونه كاتب سومري في وثيقة تاريخية تعود إلى عام (2500 ق. م) على حجم المظالم التي تعرض لها المواطنين في لكش، إذ كانت تنهب ممتلكاتهم (زوارق، حصران، أغنام)، ويذكر لنا مدون الوثيقة أن موظفي البلاط استغلوا مناصبهم فوضع ناظر السفن يده على السفن وناظر صيد الأسماك يده على أماكن صيد الأسماك، واستحوذ ناظر الماشية على حظائر الماشية صغیرها وكبیرها، ليس هذا فقط بل أن المواطن عندما يريد جز صوف غنمه عليه أن يدفع خمس شقيقات⁽³⁶⁾، وأرغم المواطنين على تسليم مقادير كبيرة من الشعير والخبز والنبيد وحتى الملابس والأسرة و الكراسي إلى مختلف الموظفين في البلاط، وعلى الرجل أن يدفع خمس شقيقات للايشاكو (حاكم المدينة)⁽³⁷⁾ وشيقل واحد للوزير إذا ما أراد تطبيق قرينته، وحتى صاحب الدهان كان يؤخذ منه خمس شقيقات للايشاكو وشيقل للوزير عند تحضير العطر، كما يأخذ ناظر القصر شيقل آخر، ويضيف مدون الوثيقة، إن الايشاكو استولى على أملاك المعبد وضمها إلى أملاكه وأصبح يستخدم ثيران المعبد في حراثة أرضيه الخاصة بزراعة البصل، ولم يسلم من تلك الضرائب

رجال السنجا (الكاهن الأعظم)⁽³⁸⁾، الذين أخذت منهم حميرهم وثيرانهم وغلاتهم، بل ولم يسلم من تلك الضرائب حتى الأموات، إذ يجد أهل المتوفى عدد من الموظفين بانتظارهم في المقبرة ليأخذوا منهم مقادير من الشعير والخبز والجمعة، و يوجز لنا مؤرخنا السومري أحوال لكش بالقول: (إن الجباة منتشرين في كل مكان من البلاد)⁽³⁹⁾.

إن هذه الانتهاكات التي حصلت من قبل الحكام ورجال البلاط في لكش بحق مواطنيهم ضاعفت من تأزم الأوضاع الاقتصادية والسياسية مما أدى إلى حصول استياء عام من قبل المواطنين، وأصبح ليس بالاستطاعة السكوت على هذه التجاوزات⁽⁴⁰⁾، وخصوصاً من قبل أولئك الذين وقع بحقهم الظلم والحيف، فسعوا إلى الإطاحة بآخر حكام سلالتهم المدعو (لوكالندا) Lugal-an-da وتنصيب أورانيكينا Uru-inim-gina حاكماً على مدينة لكش⁽⁴¹⁾. إن وثيقتنا التاريخية التي دونها كاتبنا السومري في لكش لم تخبرنا عن الطريقة التي تمت بها الإطاحة ب (لوكالندا) وتنصيب أورانيكينا، ولذلك يعتقد أن انقلاباً سياسياً قد تم دون حصول أي قتال (يمكن أن نطلق عليه انقلاباً أبيض)⁽⁴²⁾. أما أورانيكينا فيقول إن الإله ننكرسو Nan-karso هو الذي اختاره من بين (36 ألف مواطن) ليكون ملكاً على مدينة لكش⁽⁴³⁾. ومما تجدر الإشارة إليه إن العدد المذكور يعد أقدم إحصائية سكانية في التاريخ القديم.

عمل أورانيكينا Uru-inim-gina بعد تسلمه دفة الحكم مباشرة على تخليص شعب لكش من المعانات التي تعرض لها من قبل الحكام السابقين ومن رجال البلاط المرابين، وهذا هو ما فرضه عليه إلهه (ننكرسو Nan-karso) الذي اختاره لمنصب المملوكية⁽⁴⁴⁾. حيث وجد حلة الفساد والتردي قد استفحلت بين الموظفين وخصوصاً في البلاط الملكي والمعبد ثم وجد أن أصحاب المناصب العليا في الدولة كانوا بالإضافة إلى الملك والنخبة العليا من الكهنة قد تقاسموا عائدات الهيكل من المواد الغذائية والملابس⁽⁴⁵⁾. فبدأ إصلاحاته اتجاه المعبد والكهنة حيث أنه أعاد النظر في نظام أجورهم ومستحققاتهم فمن كان يتقاضى لأجل مراسيم الدفن سبعة جرار من النبيذ وأربعمئة وعشرون رغيفاً من الخبز ومائة وعشرون جرة من الحبوب و حملاً واحداً وسريراً واحداً وكساءً واحداً أصبح بموجب قرارات أورانيكينا لا يستلم سوى جرتين من النبيذ وثمانون رغيفاً من الخبز وحملاً واحداً وسريراً واحداً⁽⁴⁶⁾. إضافة إلى ذلك أبطل وظائف ناظر السفن وناظر الماشية وناظر صيد الأسماك كما وأزال وظيفة جابي الفضة التي فرضت سابقاً على جز الصوف وأصبح لا يحق للإيشاكو ولا لوزيره أخذ أي رسم من الرجل الذي يطلق زوجته أو من العطار عند تحضيره للعطور، وخفضت الضرائب التي كانت مفروضة على دفن الموتى إلى أقل من النصف⁽⁴⁷⁾. أما بالنسبة للمعبد الذي انتهكت حرمة واستولت أسر الحكام السابقين على أملاكه وأراضيه وفقد هيئته بعد أن كان هو الموجه للحياة السياسية، حيث عمل أورانيكينا الملك الخائف من الآلهة والساعي لرضاها على إعادة أملاك المعبد و أراضيه التي سلبت منه، بل وأعاد هيبة المعبد السابق⁽⁴⁸⁾. ويمكن أن نلخص القول وبحسب ما أورده المؤرخ السومري أنه (لم يعد هناك جابي للضرائب من أقصى البلاد إلى أقصاها)⁽⁴⁹⁾.

لم يتوقف سعي أورانيكينا Uru-inim-gina على رفع الضرائب عن كاهل المواطنين في لكش، بل أخذ يعمل ويسعى إلى إيقاف التجاوزات بحق الفقراء وعدم السماح للأغنياء بنهب ممتلكاتهم أو الاستيلاء عليها وعقوبة المرأة التي تتزوج من رجلين وفرض عقوبة الرجم على المرأة المخالفة كما أمر بالعفو العام عن المساجين والموقوفين بسبب ديونهم السابقة أو بسبب استحقاق الضرائب عليهم من القصر وفرض الرجم على السارق (50). ومن أمثلة ذلك، إذا كان بيت الرجل الوضيع بجوار بيت الرجل الثري الكبير وأراد الرجل الغني شرائه: وقال له الرجل الوضيع (ادفع لي الثمن الذي أراه مناسباً ولم يوافق ذلك الرجل الغني، فلا يحق له أخذه وتملكه بالقوة). ومن الأعمال الأخرى لذلك الملك، هو تطهير مدينة لكش من كل اللصوص والقتلة والمرايين، فلم يكن باستطاعة أحد التجرؤ على بركة ابن الفقير وسرقة أسماكها، ولا الموظف الثري يمكنه الاعتداء على بستان أم الفقير كما يحدث سابقاً عندما كان يقطع الأشجار ويحمل الثمر. وتذكر وثيقة لكش أن أورانيكينا أخذ على نفسه عهداً وميثاقاً أمام إله المدينة (نكرسو)، أنه لم يسمح لأي أحد من المتنفذين الأقوياء بظلم أحد من رعاياه وبشكل خاص اليتامى والأرامل (51). لقد كان مجي أورانيكينا عهداً جديداً لبناء استقلال سلطة الملك بالاتجاه نحو الانفصال التام عن سلطة المعبد فكان له قصر خاص به ونمت حوله فئة جديدة من الموظفين ليدر بهم شؤون الدولة وأخذ أورانيكينا بتقليص نفوذ وسلطات مجلس المسنين (الشيوخ) ثم مجلس الشباب وإخضاعهما لسلطته (52). لقد وقع أورانيكينا ضحية الصراع الدامي بين مدينتي أوما ولكش حيث تمكن ملكها لوكال زاكيزي Lugal – zaggezi (53) أخيراً من القضاء على مدينة لكش بعد عام 2400 ق. م (54) حين أنشغل أورانيكينا بإصلاحاته أولاً وعدم درايته الحربية ثانياً فانقض لوكال زاكيزي Lugal – zaggezi على مدينة لكش واحتلها وهكذا انتهت حياة هذا المشروع. إلا أن تشريعاته بقيت فكان أول تشريع في تاريخ البشرية كما يصفه المرحوم طه باقر (55).

وهناك قصيدة رثاء لأحد الأدباء السومريين يصف بها مأساة لكش: ((احرق رجال اوما معبد انتا سورا واخذوا معهم الفضة والأحجار الكريمة. .. وارهقوا الدماء في معبد (اي- انكور) العائد إلى الالهة نانشا وحملوا معهم الفضة و الأحجار الكريمة. .. اقترف رجال اوما الإثم ضد الإله نكرسو بتخريبهم لكش. ... أما بالنسبة إلى لوكال زاكيزي أمير اوما فلتجعل الهته (نداباً) يحمل إثمه الكبير في عنقه. ...)) (56).

الخاتمة:

1. عاش الإنسان قروناً عديدة تحت وطأة العرف والتقاليد البدائية قبل أن يعرف الكتابة والتدوين. وحينما راحت يدها تتلقي الكتابة أبتكر التدوين وخصه حينما بدأ يعيش تحت نظام حكم معين في ظل فجر السلالات حينما دون أقدم أنواع المعاهدات في تاريخ البشرية بين لكش وأوما بوجود ميسليم

2. حلول القانون الصادر عن السلطة الحاكمة محل العادات والتقاليد في أغلب الأحيان. وأصبح الخروج عن القانون يعرض الفرد لمحاسبة الدولة وأنزال العقوبة الرادعة به. فكانت هناك حرية في حدود القانون والوظيفة مهما علت لا تعفي صاحبها من المسؤولية.
3. كان أورانيكينا Uru-inim-gina أول مشرع في تاريخ البشرية والذي أوجد البوادر الأولى للفصل بين السلطة السياسية (الملكية) والسلطة الدينية (الكهنوتية) فكانت محاولاته هي الأولى لتشريع القوانين في العالم القديم.
4. إن المدة القصيرة لفترة حكم أورانيكينا Uru-inim-gina حالت دون أن تؤتي هذه الإصلاحات ثمارها بعد أن قضى لوكال زاكيزي Lugal – zaggezi على مدينة لكش وضمها لحكمه مع مدن أخرى.

الهوامش

1. هاري ساكر. عظمة بابل. موجز حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة. ترجمة عامر سليمان (لندن، 1966) ط².
2. جعفر عباس شويبة وحسين أحمد سلمان. أهم المظاهر الحضارية، تاريخ العراق قديمه وحديثه. ط¹ (بغداد: شركة الوفاق، 1998م) ص⁷⁸.
3. فوزي رشيد. الشرائع العراقية القديمة. ط³ (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1987) ص¹⁴.
4. وهي أقدم لغة مكتوبة في جنوب بلاد وادي الرافدين استخدمت خلال الألف الثالث قبل الميلاد وأستمرت إلى أن أصبحت مقتصرة على لغة الدين، للمزيد انظر : كلين دانيال. موسوعة علم الآثار. ترجمة ليون يوسف (بغداد: دار المأمون 1990) ص²⁴².
5. وهو لقب أطلق على الحاكم من قبل الإله أو الحاكم بأمر الإله وهذا اللقب لم يكن معروف قبل عهد جمدة نصر للمزيد انظر Henri Frank Fort: The birth of civilization in the near east. 1951:Pp. 69-70.
6. هو اخر حاكم تولى الحكم في سلالة لكش الأولى حيث امتد حكمه ثمانية سنوات وكان اسمه يقرأ في القراءات السابقة اوركاجينا ثم تم تعديله في القراءات الحديثة ليصبح أورانيكينا Uru-inim-gina للمزيد انظر حسين أحمد سلمان .كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية. (بغداد : مكتبة مصر ودار المرتضى، 2009م). ص 156-157

7. وهي إحدى المدن السومرية المهمة، لم تدخل أبداً في قوائم الملوك السومري حيث يرى بعض الباحثين أن عدم اعتراف كهنة معبد الآلة أنليل حال دون إعطاءها الشرعية في الحكم وكان أول ملوكها أورنانشة وآخرهم أورونيمكينا، للمزيد أنظر : نيكولاس بوستغيث. حضارة العراق وآثاره. تاريخ مصور. ترجمة سمير عبد الرحيم الجلي، ط¹ (بغداد: دار المأمون، 1991)، ص 124.
8. عامر سليمان. العراق في التاريخ القديم. موجز التاريخ السياسي. (الموصل: جامعة الموصل، 1993)، ج¹، ص 192.
9. عامر سليمان. العراق في التاريخ. ج¹، ص 192.
10. فوزي رشيد. الشرائع العراقية القديمة. ص 14.
11. رجاء كاظم عجيل. السلالة الأولى و الثانية. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعته بغداد كلية الآداب _ 2007م) ص 10.
12. رجاء كاظم عجيل. السلالة. ص 11.
13. أحمد مالك الفتیان. نظام الحكم في العصر الآشوري الحديث. أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الآداب - 1991م) ص 10.
14. وهي آلهة الرحمة و العدل عن السومريين خاصة بمدينة لكش للمزيد أنظر : حسن النجفي معجم المصطلحات والأعلام في العراق القديم. ط¹ (بغداد : دار واسط، 1982م) ص 142.
15. طه باقر. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. تاريخ العراق القديم. ط³ (بغداد : مطبعة الحوادث، 1973 م) ج¹، ص 312.
16. تعرف دلمون Dilmun أو تلمون Tilmun في الكتابات المسمارية على أنها الساحل الغربي للخليج العربي وجزيرة البحرين حيث قامت بين هذا الإقليم ومدن جنوب العراق علاقات حضارية قديمة للمزيد انظر: قصي منصور التركي. الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الألف الثالث قبل الميلاد - التاريخ السياسي والحضاري. ط¹ (دمشق : دار صفحات للدراسات والنشر، 2008)، ص 107-119 كذلك رضا جواد الهاشمي. آثار الخليج العربي والجزيرة العربية (بغداد : مطبعة جامعة بغداد، 1984)، ص 48.
17. وهي من مراكز الحضارة السومرية ومركزاً لثلاث سلالات سومرية حاكمية، تقع في محافظة ذي قار، للمزيد أنظر : دوروثي مكاي. مدن العراق القديمة. ترجمة يوسف يعقوب مسكوني ط² (بغداد : مطبعة شفيق. 1961 م) ص 72-80.

18. طه باقر. مقدمة في تاريخ الحضارات. ج¹، ص 313-318.

19. وهو احد الحكام في مدينة لكش تولى السلطة بعد اكوركال 2490Akur-gal ق.م امتد حكمه ما يقارب ثلاثون سنة

تقريبا انظر Hawkes,Jacquetta,First creat civilization. London. 1973. ،

Pp: 149

20. وتقع هذه المدينة قرب البوكمال الحالية على الضفة الجنوبية لنهر الفرات. لها حضارة عريقة، للمزيد أنظر : ستيفاني دالي ، ماري وكارانا. مدينتان بابلتان قديمتان. ترجمة كاظم سعد الدين، ط¹ (بغداد : بيت الحكمة، 2008 م).

21. يطلق عليها في الوقت الحالي خوزستان وهي تقع جنوب غرب إيران على الحدود مع العراق، للمزيد: كلين دانيال. موسوعة علم الآثار. ترجمة ليوم يوسف (بغداد : دار المأمون، 1990 م) ج²، ص⁴¹⁰.

22. وهي تعرف اليوم باسم (جوخة) تقع غرب قضاء الرفاعي في مدينة الناصرية ومن أهم المدن السومرية القديمة، للمزيد أنظر : دوروثي مكاي. مدن العراق القديمة. ترجمة يوسف يعقوب مسكوني ط² (بغداد : مطبعة شفيق ، 1961م) ص⁷⁰⁻71، كذلك أنظر : خزعل الماجدي سفر سومر. (بغداد : دار الشوكة، 1990 م) ص¹⁶⁶.

23. لم يرد أسم هذا الحاكم في قوائم الملوك السومريين إلا أن الرأي الأغلب أنه كان حاكم مدينة كيش وهو الذي تدخل في حل النزاع بين لكش وأوما وثبت الحدود بين الدولتين ودون المعاهدة في مسألة خاصة فكانت أول وثيقة معاهدة في التاريخ القديم. للمزيد : عامر سليمان. العراق في التاريخ القديم. موجز التاريخ الحضاري. (الموصل : دار الكتب للطباعة، 1993 م) ج²، ص⁶¹، كذلك Kramer S.N. From the ،

Tablets of Summer USA. 1956.Pp³⁰⁻³⁵.

24.Kramer,S.N.From the Tablets of Summer USA.1956.Pp³²⁻³³.

25. وهي المسلة التي أبرمت فيها المعاهدة بين مدينة لكش ومدينة أوما بعد أن عادت الحرب إليهم وقد أظهرت أن لكش هي البلد المنتصر، للمزيد أنظر : عامر سليمان. العلاقات السياسية الخارجية. حضارة العراق. (بغداد ؛ دار الحرية للطباعة)، ج²، ص¹¹⁷⁻¹¹⁴.

Kramer,S.N. The Sumerians (1963).P¹¹⁸

26. وهو آخر حاك قوي في سلالة لكش إذ خلفه حكام ضعفاء أمثال (أنانتم الثاني) ثم (أنيتارزي) ثم (لوكال لنوات لندا). حكم لمدة ثلاثون عاما تقريبا وكانت سنوات حكمه مليئة بالأعمال المحيطة، للمزيد: حسن النجفي. معجم المصطلحات، ص 62. كذلك أنظر طه باقر وآخرون، تاريخ العراق، ج 1، ص 124.
27. حسين أحمد سلمان. كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية. (بغداد: مكتبة مصر ودار المرتضى، 2009 م)، ص 153.
28. طه باقر. مقدمة، ط 3، ج 1، ص 319.
29. عامر سليمان. موجز التاريخ الحضاري. ج 2، ص 192.
30. عامر سليمان. موجز التاريخ الحضاري. ج 2، ص 193.
31. صموئيل نوح كريم. من ألواح سومر. ترجمة طه باقر (بغداد : مطبعة المثني، 1975م) ص 109.
32. طه باقر. مقدمة، ط 3، ج 1، ص 318.
33. صموئيل نوح كريم. من ألواح سومر، ص 198.
34. ابراهيم النصار. أول داعية للحرية في العراق القديم. (مجلة الثقافة، بغداد: دار الحرية للطباعة، العدد الخامس – مايس 1980م)، ص 34.
35. إبراهيم النصار. أول داعية للحرية، ص 35.
36. وهي وحدة للوزن بالسومرية Gin بالأكدية Siqlu وهي تعادل من أوزاننا الحالية 4،8 غم كما أنها وحدة قياس المساحات وهي تعادل 60 سم² للمزيد أنظر : حسن النجفي. معجم المصطلحات والأعلام، ص 84- 191 .
37. وهو منصب الحاكم والذي شغله الكاهن الأعظم في بداية تكوين السلالات السومرية وكان ذو نفوذ واسع وقوي للمزيد Speiser, E., Ancient Mesopotamia, oxford. 1955. Pp.88 انظر
38. السنجا هو الكاهن الأعظم الذي كان مطمح أنظار الأسرة المالكة أما رجاله فهم الحرس والمقرين إليه للمزيد انظر. عبد الرضا الطعان. الفكر السياسي في العراق القديم (بغداد : دار الرشيد للنشر ، 1981) ص 159- 160.

39. صموئيل نوح كريم. الديمقراطية في بلاد سومر. ترجمة يعقوب فرام منصور (مجلة آفاق عربية - نسيان، العدد 4، لسنة 1989م)، ص 115-116. صموئيل نوح كريم. من ألواح سومر. ص 109-110.
40. إبراهيم النصار. أول داعية للحرية، ص 26.
41. طه باقر. المقدمة، ج 1، ص 219.
42. صموئيل نوح كريم. الديمقراطية في بلاد سومر. ص 116.
43. فاضل عبد الواحد علي. من ألواح سومر إلى التوراة. ط 1. (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1989م) ص 234.
44. إبراهيم النصار. أول داعية للحرية في العراق القديم، ص 36.
45. صموئيل نوح كريم. السومريون ترجمة فيصل الوائلي (الكويت، 1973) ص 109.
46. عبد الرضا الطعان. الفكر السياسي في العراق القديم (بغداد: دار الرشيد للنشر، 1981) ص 210.
47. صموئيل نوح كريم. من ألواح سومر. ص 110-111.
48. عامر سليمان. موجز التاريخ الحضاري. ج 2، ص 192.
49. صموئيل نوح كريم. من ألواح سومر. ص 111.
50. عامر سليمان وأحمد مالك الفتیان. محاضرات في التاريخ القديم. موجز تاريخ العراق ومصر وسوريا وبلاد اليونان والرومان. (الموصل: جامعة الموصل، 1978).
51. عبد العزيز عبد الغني وأصول الحضارات، الكتاب الأول. ط 1، (بيروت: دار الفكر، 1971م) ص 136.
52. Hawkes. Jacquetta. First creat civilization. London. 1973. Pp, 152- 155.
53. جان بوتيرو. بلاد الرافدين. ترجمة الاب ابونا(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1990) ص 12-13.
54. هاري ساكر. عظمة بابل. ص 67.
55. طه باقر. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. ط. ج 1، ص 108.

56. صموئيل نوح كريم. السومريون. ص 128.

المصادر

المصادر العربية:

1. جعفر عباس شويبة وحسين أحمد سلمان. أهم المظاهر الحضارية، تاريخ العراق قديمه وحديثه. ط¹ (بغداد: شركة الوفاق، 1998م).
2. حسن النجفي. معجم المصطلحات والأعلام في العراق القديم. ط¹ (بغداد: دار واسط، 1982).
3. حسين أحمد سلمان. كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية. (بغداد: مكتبة مصر ودار المرتضى، 2009م).
4. خزعل الماجدي. سفر سومر. (بغداد: دار الثورة، 1990م).
5. طه باقر و آخرون تاريخ العراق القديم. ج¹ (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، 1980).
6. طه باقر. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. تاريخ العراق القديم. ط² (بغداد: مطبعة الحوادث، 1973م) ج¹.
7. عامر سليمان وأحمد مالك الفتیان. محاضرات في التاريخ القديم. موجز تاريخ العراق ومصر وسوريا وبلاد اليونان والرومان. (الموصل: جامعة الموصل، 1978).
8. عامر سليمان. العراق في التاريخ القديم. موجز التاريخ الحضاري. (الموصل: دار الكتب للطباعة، 1993م) ج².
9. عامر سليمان. العراق في التاريخ القديم. موجز التاريخ السياسي. (الموصل: جامعي الموصل، 1993م) ج¹.
10. عامر سليمان. العلاقات السياسية الخارجية. حضارة العراق، (بغداد: دار الحرية للطباعة، 1985م)، ج².
11. عبد العزيز عبد الغني. أصول الحضارات. الكتاب الأول. ط¹، (بيروت: دار الفكر، 1971م).
12. فاضل عبد الواحد علي. من ألواح سومر إلى التوراة. ط¹، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1989م).
13. فوزي رشيد. الشرائع العراقية القديمة. ط² (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1987م).

14. قصي منصور التركي. الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الألف الثالث قبل الميلاد التاريخ السياسي والحضاري. ط¹ (دمشق: دار صفحات للدراسات والنشر، 2008)، ص 102-119.
15. رضا جواد الهاشمي. أثار الخليج العربي و الجزيرة العربية (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، 1984)، ص 48.
16. عبد الرضا الطعان. الفكر السياسي في العراق القديم (بغداد: دار الرشيد للنشر، 1981) ص 159-160.

المصادر المترجمة

17. دوروثي مكاي. مدن العراق القديمة. ترجمة يوسف يعقوب مسكوني ط² (بغداد: مطبعة شفيق، 1961م).
18. ستيفاني دالي. ماري وكارانا. مدينتان بابليتان قديمتان. ترجمة كاظم سعد الدين، ط¹ (بغداد: بيت الحكمة، 2008م).
19. صموئيل نوح كريم. من ألواح سومر. ترجمة طه باقر (بغداد: مطبعة المثني، 1975م).
20. كلين دانيال. موسوعة علم الآثار. ترجمة ليون يوسف (بغداد: دار المأمون، 1990م) ج. 2.
21. نيكولاس بوستيغث. حضارة العراق وآثاره. تاريخ مصور. ترجمة سمير عبد الرحيم الجلي، ط¹ (بغداد: دار المأمون، 1991م).
22. هاري ساكر. عظمة بابل. موجز حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة. ترجمة عامر سليمان (لندن، 1966م) ط².
23. صموئيل نوح كريم. السومريون ترجمة فيصل الوائلي (الكويت، 1973) ص 109.
24. جان بوتيرو. بلاد الرافدين. ترجمة الاب ابونا (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1990) ص 12-13.

الرسائل و الأطاريح:

25. أحمد مالك الفتيان. نظام الحكم في العصر الآشوري الحديث. أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الآداب 1991م).

26. رجاء كاظم عجيل. السلالة الأولى و الثانية. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب 2007م).

الدوريات:

27. إبراهيم النصار، أول داعية للحرية في العراق القديم. (مجلة الثقافة، بغداد: دار الحرية للطباعة، العدد الخامس مايس 1980م).

28. صموئيل نوح كريم. الديمقراطية في بلاد سومر. ترجمة يعقوب فرام منصور (مجلة آفاق عربية نيسان، العدد 4، لسنة 1989م).

الكتب الأجنبية:

29. Kramer'S.N. From the Tablets of Summer USA.1956.P³²⁻³³.

30. Kramer'S.N.The Sumerians (1963).p¹¹⁸.

31.Hawkes'Jacquetta'First creat civilization. London. 1973. Pp,¹⁵²⁻¹⁵⁵

32. Henri Frank Fort: The birth of civilization in the near east.

1951:Pp.⁶⁹⁻⁷⁰

33. Speiser'E.'Ancient Mesopotamia'oxford.1955'Pp.⁸⁸